Issue 6014 Tuesday 17/4/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6014 الثلاثاء 1 من شعبان 1439 هـ 17 من نيسان (ابريل) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

مقترحات تستحق التأمل (الحلقة الأولى) -1-

إعادة العراق وشعبه العريق إلى مكانتهما الصحيحة

فاضل ياسين البدران
بغداد

رغم موجة العنف والفوضى المفتعلة والزائلة بعونه تعالى .. فان العراق الموحد القوي بشعبه المميزبكرمه وتسامحه وشهامته وشجاعته .. رائد البشرية في اختراع الكتابه ونشر العلم والمعرفة واشاعة العدالة ..

سيبقى المرتكز الرئيس للاستقرار والتوازن في الشرق الاوسط والجزيرة العربية وسيظل كذلك في المستقبل ولن تنعم شعوب المنطقة بالامن والاستقرار الا بعراق مستقل موحد قوي مزدهر .

ومن يعول على دول الجوار اوغيرها .. فهو اما واهم .. او تنقصه الخبرة .

مقدمة

لا يختلف اثنان ..ان الوضع العام في العراق الان هو الاسوأ من كافة النواحي .. منذ تاسيس الدولة العراقية رسميا سنة 1921, وحتى الغزو الامريكي للعراق في مارت 2003 م.. بسبب : –

التحزب السياسي المذهبي .. والانقسام الديني .. وطغيان نعرة الولاء للطائفة والعنصر والعشيرة وانعدام الامن وتفشي الفقر والبطالة والجهل ..اضافة الى تدني الشعور بالمواطنة وغياب الكفاءة والخبرة و الشعور بالمسؤولية والنزاهة لمعظم شاغلي المناصب المهمة لمختلف مفاصل الدولة.

وتركيزهم على مصالحهم الذاتية بمختلف الوسائل وباسبقية اولى .. قبل اي اهتمام وطني اخر .. ما اوصل العراق وشعبه الى اقصى درجات التوحش والتخلف والبؤس والذي صنّفته الامم المتحدة ومنظماتها الدولية على انه اسوأ مكان للعيش على وجه الكرة الارضية بعد الصومال وافغانستان...واحد اعلى نسبة فساد ضمن اسوأ اثنتا عشرة دولة فاسدة في العالم .

فمظاهر العنف والتوحش وتغلغل الفساد الاداري والمالي والطائفي والقبلي في مفاصل السلطة والمجتمع والتي تفاقمت بعد الغزو الامريكي خاصة بعد اشراك دول الجوار في الشؤون الداخلية للعراق من قبل الاحزاب السياسية الفاعلة و منظماتها وتنظيماتها العسكرية منها والسياسية وولاءاتها لتلك الدول

.. ظواهر لم يسبق للعراقيين ان عايشوها منذ احتلال المغول بغداد عام 656 هـ.

لم تكن الاوضاع الشاذة المتردية في العراق الان وليدة الغزو الامريكي فحسب ..بل ان جذورها واسبابها تسبق الغزو بعقود وربما تعود لسنوات ما بعد الاستقلال مباشرة وساهم في تأجيجها :–

أ-الطموحات الشخصية لبعض من تولى السلطة في العراق بعد الاستقلال باتخاذهم قرارات انفعالية غير مبررة (بدافع وطني).بعيدا عن الحقائق والواقع.

ب- سوء تقدير الساسة العراقيين لقوة ومتانة وتشابك العلاقات المصلحية بين السلطات الحاكمة في دول الخليج والغرب خاصة مع انكلترة والولايات المتحدة الامريكية .

توازن المنطقة

كان العراق الموحد القوي قبل الغزو الامريكي ..المرتكز الاساس لتوازن المنطقة ومصدر استقرارها وقدوة تطورها وازدهارها وسيظل كذلك في المستقبل لتميزه عن دول الجوار بالحقائق التالية :–

1-موقعه الاستراتاتيجي المهم .. لتوسطة المنطقة كاقصر طريق يربط الخليج العربي بشرقي البحر الابيض المتوسط وقارتي افريقيا واوربا.

2-الامكانات المادية والقدرات الاقتصادية الهائلة للعراق (غير المستثمرة) في النواحي الزراعية والثروة المائية والمناخ الملائم للزراعة على مدى العام اضافة الى الثروات الكامنة من نفط وكبريت وفوسفات وغيرها مما لم تستكشف بعد .

3-الكثافة السكانية المناسبة والطاقات البشرية الهائلة للشعب العراقي وتميز الفرد العراقي وشجاعته الفطرية المعروفة في التضحية حينما يتعلق الامر بامن العراق وسلامة شعبه (خاصة اذا ما تولت شؤونه سلطة وطنية يثق بها قادرة على تحفيز طاقاته اللامحدودة. . والتي تجعل منه قوة رادعة تضمن الدفاع عن حدود ه .. لها ثقلها الفاعل ويتوجب اخذها بالحسبان من قبل دول الجوار والدول الاخرى ذات المصلحة قبل الاقدام على اية مغامرة اقليمية او دوليه في هذا الجزء الحيوي من العالم.

4-عمق الاواصرالاخوية و الحضارية التي تشد مختلف مكونات الشعب العراقي وقومياته ومذاهبة منذ اقدم العصور و تكاتفها جميعا دون استثناء لخلق اول حضارة انسانية على وجه الكرة الارضية ومواظبة تلك المكونات على حماية ابداعاتها الحضارية بتعاون وايثار حتى يومنا هذا .

5- العراق جزء من الشرق الاوسط الذي يشمل في ذات الوقت (دول الخليج والسعودية وايران) وهي منطقة حيوية في هذا العالم وذات علاقات اقتصادية وقومية متشابكة .. مع بعضها .. ومع معظم دول العالم ..

لاعتماد تلك الدول على النفط .. اضافة الى ان منطقة الشرق الاوسط من اهم مستوردي السلاح في العالم كما ان معظم دوله بحاجة ماسة لاستيراد السلع الاستهلاكية والغذائية الاساسية التي تفتقر اليهما منطقة الخيج العربي بوجه خاص . لضمان امنها الغذائي ومتطلبات شعوبها المعيشية .

ورغم قتامة المشهد العراقي وتعدد وتشابك ظواهره السلبية المستعصية .. فان اخراج العراق من هذا المأزق ليس بالامر المتعذر فيما اذا خلصت النوايا وشرعت القوانين التي تعين الشعب على انتخاب حكومة وطنية نزيهة .. كفوءه وحازمة تقف على مسافة واحد ة من جميع مكوناته قادره على تفجير طاقاته الابداعية تؤمن بمبدأالشخص المناسب في المكان المناسب بعيدا عن الانتماءات السياسيه والطائفية والعنصرية والدينية .. تعمل وتغري باسبقية عالية على اعادة الكفاءات العراقية والعراقيين المهجرين ثانية الى ارض الوطن . ان استقرار الاوضاع السائدة في العراق والبدء بتوحيد مختلف مكونات شعبه وواد النعرات الطائفية والمذهبية وتشريع القوانين لمعاقبة مروجيها تمهيدا لاعادة بنائه واستثمار طاقات شعبه الهائلة واخراجه مما يعانيه الان من فوضى وعنف وتردى وفساد اقتصادي وولات اجتماعية طائفية محلية ودولية .. يمكن تحديد تداعياتها وفق خطة محكمة ترتكز على :–

أ-ضمان الامن الغذائي للعراقيين واشاعة العدالة والمساواة في المجتمع العراقي كاسبقية اولى.

يتبع

قصتي التي لم تبدأ مع المحكمة الإتحادية (1- 2)

الدولة هي الدستور الذي يمتلك ضمانات وآليات ملزمة للسلطات الثلاث وللمواطن وهو عقد شامل لكل من يريد ان يبني (دولة) وهو التحدي الاكبر بوجه كل من يريد ان يبني (سلطة) لأن فيه وحدة البلد واستقلاله وسيادته وسلامة اراضيه .. ويقول الدستور ان رئيس الجمهورية هو الذي ((يسهر) على ضمان الالتزام بالدستور)) والكل يعرف انه لو سهر الف سنة وكل ليالي القدر لما تمكن من التأثير بالأمر سلبا او ايجابا لأنه لا يمتلك سلطة او صلاحية تتيح له حماية نفسه فكيف به حاميا للدستور.

عليه من يحمي الدستور ؟ والسلطات الثلاث اعتادت على خرقه خصوصا وأن فاقد الاهتمام بالشيئ لا يحميه . ومن يحمي الحقوق والحريات التي هي عدوة كل حاكم على وجه البسيطة؟

انها المحكمة الاتحادية العليا التي فيها العربي والكردي والتركماني والمسلم الشيعي والسني والمسيحي وفيها قضاة مشهود لهم بالكفاءة والخبرة وقد حدد الدستور مهماتهم بعشر فقرات منها ((الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة)) أي باختصار شديد ان تلغي اي قانون او نظام يخالف ربع آية من القرآن الكريم اوربع كون الدستور نص في مادته الثانية ((لا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام)) وتلغي اي قانون ((يتعارض مع مبادئ الديمقراطية)) وتلغي اي قانون ((يتعارض مع الحقوق والحريات الاساسية الواردة في هذا الدستور)) وكل ذلك ورد في نفس المادة الثانية من الباب (الاول) من الدستور وعنوانه (المبادئ الاساسية).

كنت قد وظفت قلمي لبيان عدم دستورية القرارين 88،76 والقانون 72 لحظة نشرها ولم انتظر الهبة الاعلامية بل اني كتبت الكثير جدا عن عدم دستورية قانون المساءلة والعدالة كونه يتعارض تماما مع مادة الحظر الدستورية نفسها كما كتبت الكثير عن عدم قانونية القرار الفردي الذي اتخذه السيد رئيس هيئة المساءلة السابق بقطع ارزاق أيتام وأرامل اعضاء الفروع كون الدستور قال ((ولا يجوز ان يكون البعث الصدامي جزءاً من التعددية الحزبية)) فقط لا غير ولم يقل تفننوا في قوانينكم بإيذائهم هم واطفالهم (حجز ، مصادرة، قطع ارزاق، سحب الجنسية من خلال مضامين قانون الحظر) ولم يجز الدستور ان تشتم مواطنين وتسميهم ازلام والتي تطورت الى (اذنال) على لسان السيد مقتدى الصدر مؤخرا وكأنه وهو يحارب الفساد والمفسدين لا يعلم ان تجويع ارامل وأيتام البعثيين او الشيوعيين او المستقلين هو الفساد بعينه ، وهو ابن الذي لم يشتم حتى امريكا وإسرائيل بل قال لهما ((كلا كلا)) ووالده الفقيد العربي جده الامام علي العربي عليه السلام الذي ((لم يسب ويشتم حيال حياته)) وهذا ما كشفته اطروحة ماجستير من جامعة عين شمس داحضة لشتمه المزور لأهل العراق.

من الذي يوصلني للسيد مدحت المحمود؟؟ انه أخي السيد عزت الشابندر الذي سبق وأن رافقني لمقابلة السيد باسم البديري رئيس هيئة المساءلة قبل سنة وتابع معي موضوع قطع الارزاق المذكور آنفا وثقوا انه سيزعل لذكر اسمه لا خوفا ولا استحياء فانتم تعرفون انه لا يخشى في الحق لومة لائم فضلا عن انه ليس مرشحا وليس محتاجا لمن يوسع دائرة شهرته بل هو يؤمن بحقيقة ان ذكر الفضل يذهب الأجر السماوي .فأستميح العذر منه لتجاوزي هذا والتأريخ له حق علينا في ذكر الخيرين في هذا الظرف الصعب.

وللحديث بقية

عبد الخالق الشاهر
اربيل

سائرون من وجهة نظر الحزب الشيوعي

في الثامن من نيسان الجاري دعت قيادة الحزب الشيوعي مجموعة من الكتاب والمثقفين إلى لقاء للحديث بشأن كيفية تشكيل قائمة سائرون ومستجداتها وكان لقاؤنا بسكرتير الحزب الشيوعي رائد فهمي وإدار اللقاء والحوار عضو المكتب السياسي مفيد الجزائري ..

وكان الحديث صريحا أبدى به البعض تحفظهم ووجهات نظرهم حول جدوى مثل هذه التحالفات الانتخابية التي قد يستفيد منها الآخرون بينما لا يخرج الحزب الشيوعي منها بأية فائدة إن لم يكن فيها من الخاسرين وقد تخلق نوعا من البلبلة والاختلاف في داخل إطار الحزب لغياب المشتركات مع الحلفاء وللحزب تجارب فاشلة في تحالفات سابقة لكن قيادة الحزب أوضحت مواقفها بمجموعة من الطروحات المقنعة للرد على هذه الأفكار والمخاوف والتساؤلات أبرز ما جاء فيها:–

1- التحالف مع حزب الاستقامة الصدري هو تحالف غير تقليدي لأنه يحدث بين طرفين مختلفين دون التنازل عن الفكر الذي يحمله كل منهم.

2- الهدف الأساس من التحالف هو ليس للحصول على مقاعد في البرلمان على الرغم من رغبتنا في هذا وهو حق مشروع لكل حزب ولكن الأهم هو الخروج من المحنة التي يمر بها البلد والتخلص من المحاصصة والسعي إلى بناء دولة مدنية .

3- لا يمكن بناء الدولة المدنية إلا بالتعاون مع المعتدلين الإسلاميين لتكون المعادلة = المدني الديمقراطي مع الإسلام المعتدل.

4- الواقعية في التعامل مع المستقبل فلا يمكن الاعتقاد بأن دخول الحزب للبرلمان سوف يحدث التغيير الكبير لكننا سوف نقف ضد الفاسدين وسوف نكشف الكذابين.

5- التحالف مع الصدريين فرضته ساحات الإحتجاجات والتظاهرات التي امتدت سنتين ورفعت فيها شعارات إقامة الدولة المدنية ومحاربة الفساد والتخلص من المحاصصة .

6- الحزب لم ولن يتخل عن مبادئه والآخرون اختاروا المدنية وتركوا مفهوم الدولة الدينية نحن نتعامل مع حزب جديد يتصف بالانفتاح والالتزام فإن نجحنا في تطبيق البرنامج الانتخابي لقائمة سائرون وهو برنامج متقدم متطور ويبحث عن حلول لمشاكل البلد كما وضعنا نظاما داخليا ملزما فإذا نجحنا نكون قد حققنا خطوة في الاتجاه الصحيح أما في حالة الفشل فالحزب سيكون محافظا على كيانه ووحدته وبرنامجه. فالتحالف لا يعد مثل الزواج الكاثوليكي.

7- بعض الأمور التي تعترضون عليها كون رائد فهمي تسلسله بعد شخصيات لا تملك تاريخا سياسيا مثل الحزب الشيوعي .

نحن اختلفنا مع قوى مدنية في تقدم والتي كان من المفروض أن تدخل معنا في سائرون حينما طلبوا أن تكون قيادة قائمة سائرون من قبل القوى المدنية ولم يوافق التيار الصدري على هذا ونحن تعاملنا مع هذه المسألة بواقعية حيث أن التيار يملك 35 مقعدا في البرلمان والتيار المدني لا يملك اي مقعد أو 3 مقاعد لكل الأحزاب فلا يعقل أن نفرض عليهم مثل هذا الشرط بحجة أنكم تدعون للمدنية

8- التحالف مع التيار أثار حفيظة كل القوى التي لا تريد مغادرة المحاصصة ولأول مرة تطرح قائمة انتخابية تمثل كل الاتجاهات المدنية والدينية وهذا ما أثار أيضا حفيظة بعض دول الجوار كي تتدخل ضد إقامة مثل هذا التحالف.

9- نتوقع للقائمة أن تحقق النجاح كما نتوقع بأن القوى المدنية الأخرى سوف تشكل تحالفا مع سائرون بعد إعلان نتائج الانتخابات

10- تتمنى قيادة الحزب الشيوعي من المثقفين والكتاب أن يتفهموا خطورة المرحلة ولا يتم التعامل بالتأويل وإشاعة اليأس وفقدان الأمل بالتغيير فالمرحلة تحتاج إلى عمل حيوي والتوجه للناس وشعارنا في الانتخابات (المجرب لا يجرب وانتخبوا الكفوء النزيه).

حمدي العطار
بغداد

حوارات

واصل أبو يوسف لـ (الزمان):

ندعو إلى تفعيل قرارات ثلاث قمم تخص القضية الفلسطينية

القاهرة- مصطفى عمارة

قال الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنه التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل ابو يوسف اننا نريد من القمة العربية في الظهران تفعيل قرارات ثلاث قمم عربية سابقة بدءاً من قمة عام 1980 وحتى قمة بيروت 2000 ، واضاف ان استمرار محاولة تكريس الانقسام تضعف القضية الفلسطينية في ظل مواجهة تحديات ومخاطر كبرى على صعيد هذه القضية التي تتطلب انهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية وتعزيزها في مواجهة ذلك وقد كان يحدونا الأمل عند التوقيع على اتفاق شهر اكتوبر الماضي في القاهرة والذي جاء على ارضية اتفاق عام 2011 بين كل الفصائل ، ولكن في ظل وضع العقبات والصعوبات امام مسار المصالحة من قبل حركة حماس في قطاع غزة التي اعلنت عن حل اللجنة الادارية الحكومية ولكنها بقيت تمسك باوضاع الوزارات كافة ، الامر الذي عرقل عمل الوزراء في متابعة شؤون وزاراتهم مترافقا مع عدم وجود جباية موحدة للحكومة اضافة لعدم تمكن الحكومة من استلام الامن الذي جعل الهدف هو ادارة الانقسام وليس انهائه . الحديث عن وحدة وطنية تتطلب ازالة كل العقبات امام مسار المصالحة والتمسك بتنفيذ الاتفاق الموقع في القاهرة وتغليب المصلحة الوطنية واعلائها على كل المصالح الحزبية الضيقة وتوجيه التناقض الرئيسي مع الاحتلال بعيدا عن التناقضات الثانوية . وقال ابو واصل في حوار مع (الزمان) بطبعتها الدولية ان جميع الفصائل تؤكد على الدور المصري المثمن والمبذول في سبيل انهاء الانقسام ودعوة كل الفصائل للاجتماعات في القاهرة وما يتمخض من اتفاقات تهدف الى انهاء الانقسام وترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني . وفيما يلي نص الحوار:

□ اتهمت اطراف فلسطينية الموساد الاسرائيلى واطراف اقليمية بالعمل على تخريب المصالحه والضلوع فى اغتيال رئيس الحكومه لتكريس الانقسام فما مدى صحة ذلك ؟

– الحادث الاجرامي الذي استهدف موكب رئيس مجلس الوزراء د . رامي الحمد الله ومسؤول المخابرات العامة الاخ ماجد فرج تتحمل حركة حماس مسؤوليته كونها تسيكر من خلال اجهزتها الامنية على الامن بفعل الامر الواقع في قطاع غزة وهذه العملية الاجرامية توجه رسالتين : رسالة للاحتلال للاستفادة من هذا الوضع الشاذ .وقطع الطريق على مساعي المصالحة وافشال هذا المسار . وهذا الامر الذي يقطع الطريق على المصالحة ويكرس الانقسام ويفتح شهية الاعداء للحديث عن دولة في قطاع غزة تنفيذا لسيناريوهات ضرب المشروع الوطني الفلسطيني .

□ هل ترى ان دعوة ابو مازن لحماس بتسليم قطاع غزة دفعة واحدة او تحمل نفقات القطاع سوف يزيد معاناة سكان القطاع فى ظل الظروف الماساوية التى يعيشها ؟

– دعوة الرئيس لحماس لتسليم قطاع غزة تعني التمسك بانهاء الانقسام وليس ادارة الانقسام كما هو الواقع القائم وبالتاكيد في ظل المؤامرات التي تستهدف القضية الفلسطينية وخاصة موقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي لحقوق شعبنا والذي يهدف لتصفية القضية الفلسطينية من خلال المساس بمكانة القدس كعاصمة لدولة فلسطين واعلان الرئيس ترامب انها عاصمة للاحتلال ونقل السفارة الامريكية في الرابع عشر من مايو القادم وقطع الاموال عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين بهدف تصفية حق عودة اللاجئين والتشريع الاخير للكونغرس الامريكي بقطع اموال المساعدات عن الشعب الفلسطيني تحت ذريعة تقديم مخصصات لاسر الشهداء والاسرى مترافقا مع قيام الادارة الامريكية بالدعوة الى مؤتمر في واشنطن في الثالث عشرمن هذا الشهر تحت يافطة الوضع الانساني والمعيشي لشعبنا في قطاع غزة وكأن القضية الفلسطينية وحصار قطاع غزة الذي يفرضه الاحتلال هو انساني ومعيشي وليس سياسي يتطلب رفع فوري للحصار الظالم والجائر المفروض ضد شعبنا من قبل الاحتلال الذي يحاصر القطاع في البر والبحر والجو

□ فى ظل الانباء التى تسربت عن صفقة القرن هل ترى ان اطراف عربية فى المنطقة تسعى الى تمرير تلك الصفقة وان هناك ضغوط على السلطة بقبول تنفيذ تلك الخطة؟

– لن تنجح الولايات المتحدة في تمرير ما يسمى صفقة القرن الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية والمساس بثوابت وحقوق شعبنا المسنودة بعدالة القضية الفلسطينية وبتضحيات جسام للشعب الفلسطيني المتمثلة بثوابت الاجماع الوطني وثوابت منظمة التحرير الفلسطينية المتمثلة بحق عودة اللاجئين حسب قرار 194 وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس .

ونحن نؤكد ان القضية الفلسطينية ستبقى هي القضية المركزية للامة العربية والاسلامية ولاحرار العالم ولن تمر هذه المؤامرات ما دام الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية الفلسطينية تقول لا حيث ان كل المؤامرات تحطمت على صخرة الصمود الفلسطيني فمثلا محاولة التوطين منتصف الخمسينيات في سيناء فشلت امام الموقف الفلسطيني والمظاهرات التي خرجت بمشاركة كل القيادات الوطنية وفي مقدمتها شاعرنا الخالد معين بسيسو وقمة كامب ديفيد الثانية عندما وقف الرئيس الخالد ياسر عرفات وقال لا للمساس بالقدس عاصمة فلسطين وحق عودة اللاجئين والقيادة الفلسطينية الحالية والشعب الفلسطيني يمضوا على ذات الدرب الذي خطه شعبنا بسيل متدفق من الدم للحفاظ على حقوق شعبنا وثوابته ومقاومته.

□ هل ترى ان تصاعد اعمال الدهس والطعن من جانب الفلسطينيين ينذر باندلاع انتفاضه اخرى او لجوء الفلسطينيين الى العمل المسلح؟

– الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يستسلم للاحتلال او يرفع الراية البيضاء بل سيبقى متمسكا بحقوقه ومقاومته من اجل حريته واستقلاله لذلك تحاول حكومة اليمين المتطرف نتنياهو الاستفادة من المواقف الامريكية وماخلفته من محاولات زعزعة الوضع والضرب بعرض الحائط لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي ، الامر الذي جعل من تصعيد الاحتلال سواء فيما يتعلق ببناء وتوسيع الاستعمار الاستيطاني بما فيه في القدس والحواجز العسكرية ومصادرة الاراضي وفرض الوقائع على الارض مما جعل ابناء شعبنا الذين يتعرضوا لاطلاق الرصاص وقتلهم بدم بارد على ايدي جيش الاحتلال ومستوطنيه الاستعماريين يدافعوا عن حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال وانهاء الاحتلال وتفعيل كل اشكال المقاومة الشعبية التي يشارك ابناء شعبنا في فعالياتها المستمرة رفضا لقرار الرئيس ترامب وتصعيد الاحتلال بما فيه الاعمال التي يقوم بها ابناء شعبنا دفاعا عن النفس امام هذه الجرائم .

□ بعد رفض ابو مازن مشاركة الولايات المتحده فى عملية السلام ما هى البدائل المطروحه فى ظل استمرار الجمود فى عملية السلام ؟

– الموقف الفلسيني يعتبر ان الولايات المتحدة بمواقفها المعادية لحقوق شعبنا خرجت عن اطار الانجياز الامريكي السافر للاحتلال خلال السنوات السابقة الى الشراكة الكاملة في العدوان والجرائم ضد شعبنا وهذا الامر بلور الموقف الفلسطيني الرافض للموقف الامريكي في اي مشاركة سياسية منفردة ومهيمنة على المسار السياسي كما كان سابقا الى الدعوة الى مؤتمر دولي لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي والجمعية العامة التي ترفض حكومات الاحتلال الانصياع والامتثال لتنفيذها .

□ هل تتوقع ان الضغوط العربية والاوروبية على الرئيس الامريكى ستؤدى الى تعديلات فى الخطة الامريكية المسماه بصفقة القرن ؟

– لايمكن القبول لاي موقف امريكي يمكن ان يمس حقوق شعبنا وثوابته المسنودة بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي والتي تكفل الوصول لحرية واستقلال شعبنا ونيل باقي حقوقه .

والموقف الامريكي هو موقف معادي لحقوق شعبنا .

□ فى ظل استمرار اسرائيل فى عملية تهويد القدس هل ان الامر يتطلب من العرب والمسلمين شد الرحال الى القدس خلال المرحلة القادمة لتاكيد هوية القدس العربية ؟

– القدس تتعرض لمخاطر كبيرة على صعيد تطبيق سياسة التطهير العرقي والتضييق على شعبنا في المدينة المقدسة وقيام المستوطنين الاستعماريين بالاقتحامات اليومية للمسجد الاقصى المبارك بحماية جيش الاحتلال وتوسيع المستعمرات الاستيطانية وجلب المستوطنين المستعمرين وغير ذلك من احتجاز جثامين الشهداء وهدم البيوت وتغيير معالم المدينة المقدسة ، الامر الذي يفرض ضرورة توفير الحماية للقدس من مغبة ما تتعرض له وتنفيذ قرارات القمة العربية واجتماعات وزراء الخارجية من اجل الوفاء بالالتزامات المقرة من اجل حماية وتعزيز صمود القدس .

□ مع انعقاد القمة العربية في الظهران ما هى مطالبكم من العالم العربي فى المرحلة القادمة ؟

–ينظر الشعب الفلسطيني الى القمة العربية باتخاذ القرارات الكفيلة بحماية القضية الفلسطينية وتوفير الدعم اللازم على كل المستويات ورفض المساس بحقوق شعبنا بما فيه رفض المواقف الامريكية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وتفعيل قرارات القمة عام 80 في الاردن وعام 90 وعام 2000 التي اكدت على قطع العلاقات مع اي دولة تنقل سفارتها الى القدس والتاكيد على رفض التطبيع والاختراقات التي تحاول حكومة الاحتلال القيام بها في ظل تداعيات واوضاع العديد من الدول العربية وابقاء القضية الفلسطينية كقضية مركزية لكل الامة .

حوار: (الزمان) خلال حوارها مع واصل ابو يوسف